النبي صلعم انه اكل جميع الدنيا ولم يشبع من الخلافة والملك عمرو دري في التراب
ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب انتهى **اقول** ماعده من الامور المقررة
عند علماء ... افتراء محض عند علماء الامامية مخل بعصمة النبي صلعم وقد
سبق تحقيق ذلك ... عصمة النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي مطاعن
عمر عند ذكر المص لقوله ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله فتذكر وانما افتروا
ذلك على النبي صلعم نعوا ما يطعن به الشيعة على خلافة ابي بكر في قوله انما انا بشر
ولست بخير من احدكم فدعوني فاذا رايتموني استقمت فاتبعوني واذا رايتموني
زغت فقوموني واعلموا ان لي شيطانا يعتريني الى آخر ما ذكره ابن الحجر في اوايل
صواعقه والمومن العارف بحق رسول الله صلعم وعلو شانه في تجرده وتقدسه
ونوريته وعصمته يعلم ان حاله مخالف بحال البشر في الامور الدنية الناشية
عن الكثافات الجسمانية البشرية وكذا الكلام في تتمة الرواية من ان النبي صلعم
قال سالت الله ان كل دعوة الخ لما روى القاضي عياض المالكي في كتاب الشفاء
من انه صلعم دعا على صبي قطع عليه الصلوة ان يقطع الله اثره فاقعد وقال لرجل
ياكل عنده بشماله كل بيمينك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها
الى فيه ودعا على الحكم بن العاص بالاختلاج فلم يزل يختلج الى ان مات ودعا على
الاعرابي الذي جحده بيع فرس وهي التي شهد فيها خزيمة للنبي صلعم فاستجاب الله
دعاءه ودعوى ان كل هولاء الذين دعا النبي صلعم عليهم كانوا منافقين او كفارا
مجاهرين مكابرة ظاهرة خصوصا في الصبي والذي كان ياكل الطعام عنده صلعم
بل هذه الدعوى اصعب على الناصب واقوامه في الدعاء على الحكم بن العاص الذي
بالغ عثمان في مودته واهتم في معاودته الى المدينة خلافا على رسول الله صلعم اذ يبعد
من كمال حسن ظن القوم بعثمان ان يظهر عثمان مودة كافر ومنافق على ذلك النحو
من المبالغة مع انه تلى عند جمعه القران على زعم الاقوام ما وقع في نص القران
من النهي عن مودة الكفار بقوله تعـ لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كان آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وايضا
روي في المشكوة في المتفق عليه انه صلعم امر في مرض موته باخراج المشركين عن جزيرة
العرب فلو كان الحكم محكوما عليه عنده بالكفر والشرك كيف جاز له ادخاله في المدينة
بعد النبي صلعم وورود ذلك الامر في حق المشركين اللهم الا ان يدعى كذبا ان ذلك
الدعاء كان في ايام كفره وايضا قد روى اليافعي الشافعي في ضمن ترجمة النسائي المحدث
المشهور ان معوية قد ابتلى بدعاء النبي صلعم بمرض الجوع ولعله اراد جوع ارتكاب
فان له مناسبة بحال معوية حيث اشتق اسمه من دعوى الكلب وبالجملة اذا لم
يجعل الله تعـ دعاء النبي صلعم في معوية رحمة كما ذكره اليافعي دل على انه كان كافرا

في ايام علي ع خليفة واما بعده فقد قالوا بانه صار ... خليفة لان البيعة قد تمت
له اكثر ممن سبقه ومن جملة ما ذكره ابن الحجر فذلكة لما حققه سابقا قوله فالحق
ثبوت الخلافة لمعوية من حين تسليم الحسن الامر اليه فانه بعد ذلك خليفة
حق وامام صدق ثم ساق على طبق ذلك احاديث في حقية دولة الاموية
فليطالع هناك **قال المص** رفع الله درجته ومنها ان رسول الله صلعم
دعا عليه روى مسلم في الصحيح عن ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان
فجاء رسول الله صلعم فتواريت خلف باب قال فحطاني حطوة وقال اذهب
فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه وقال
حسن بن المثنى قلت ما معنى قوله حطاني فقال وقدني وقدة فلو لم يكن
عنده معوية من اشد المنافقين لما دعا عليه لانه كما وصفه الله تعـ بانك لعلى
خلق عظيم وقال في حقه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلعلك باخع نفسك
على آثارهم ومن يقارب قتل نفسه على الكفار كيف يدعوا على مسلم عنده
وقال الله تعـ له ان تستغفر لهم سبعين مرة فقال والله لازيدن على السبعين
وقد ورد في تفسير لعلى خلق عظيم ان النبي ع كان كلما اذاه الكفار من قومه قال
اللهم اغفر لقومي انهم لا يعلمون فلو لم يكن عنده منافقا لكان يدعوا له
ولا يدعوا عليه وكيف جاز لمعوية ان يتعذر بالاكل مع انه ع قال لا يومن
عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده وقد دعا عليه النبي ع
مع انه ما ينطق عن الهوى فيكون الدعاء باذن الله تعـ ومنها انه خاصم عليا ع
وقتل جمعا كثيرا لا يحصى من المسلمين وادخل الشبهة على اكثر الباقين مع ان
الامر لعلي ع بالاجماع عندهم ومبايعة المسلمين والنص من النبي صلعم
واستحقاقه بواسطة العصمة انتهى **قال** الناصب خفضه الله اقول
من الامور المقررة عند العلماء ان رسول الله صلعم قال انما انا بشر يعرضني
ما يعرض للبشر وقد سالت الله تعـ ان كل دعوة ادعوها على احد من المسلمين
يجعلها الله تعـ رحمة ومغفرة له وهذا من المعلومات بين العلماء والاجماع
واقع على ان النبي صلعم دعا على بعض المسلمين كما قال لمعاذ ثكلتك امك
وقال لام سلمة تربت يمينك وقاتل لسوده قطع الله يدك وقال لصفية
عقرى حلقى وغيرها من الدعوات ولاجل هذا سال من الله تعـ ان يجعلها رحمة
لمن دعا عليه فما ذكر ان رسول الله صلعم لا يدعوا الا على منافق هذا باطل بالاجماع
العلماء واما ما ذكر انه كيف جاز لمعوية ان يعتذر بالاكل فلم يصح انه اعتذر
ولم يجئ وربما رآه ابن عباس مشغولا بالاكل فلم يذكر ان رسول الله صلعم
يطلبه وظاهر الحديث يدل على هذا هكذا قال العلماء وانا اقول اثر دعوة

Copyright © King Saud University